مجلة أهلاً

عشق بروح طفل

سنة مهجورة

القرار قرارك

مجلة شبابية - العدد السابع - ديسمبر 2013 - محرم - 1435 هـ

تحقيق العدد

أثر لايمحى

Designed by Skander Rami

www.ahlan-group.com ahlanmagazine.wordpress.com info@ahlan-group.com

TIME TO EXPLORE

أهلاً
AHLAN
TIME TO EXPLORE

رئيس التحرير: رنا جلال
المدير التنفيذى: نجلاء عثمان
المنسق العام: لمياء رشاد

الكتاب: رنا جلال
محمد الجيار
صهيب أحمد
مها فاضل
إبراهيم الشحات
إسماعيل عبد العزيز
لمياء رشاد
عبد الله جابر
رانيا إبراهيم
حسام علام
مى ممدوح
نجلاء عثمان

فريق التصميم والتنفيذ: أحمد شوقى
محمد علاء
فاطمة إمام
كريم أحمد
مصطفى فوزى
مروة شهبور
رامى إسكندر
هشام أبو الوفا
مها فاضل

تصميم الغلاف: رامى إسكندر
مسئول المراجعة الشرعية: نجلاء عثمان
مسئول المراجعة اللغوية: عبد الله جابر
مسئول قسم التحقيقات: هدى أحمد
علاقات عامة: سمر الموجى
مسئول إعلامى: حنان عبد الرحمن
مسئول فريق التصوير: رغدة عبد الله
مسئول الأرشيف: رانيا عزالى

أقرأ فى هذا العدد

سنة مهجورة ٤
أكتب ٦
ليه بنتكلم ٨
عش بروح طفل ١٠
مقام الحبيب ١٢
القرار قرارك ١٤
ترس وافتخر ١٦
تحقيق العدد (أثر لايمحى) ١٨
إنه بريء ٢٦
خير امة ٢٨
ألم يأن ٣٠
العربي أم الأجنبي ٣١
علمتني الحياة ٣٢

الإيجابية... سنة مهجورة !

هل تتذكرون قصة أصحاب السبت، حسنٌ.. هل تتذكرون كيف قسم القرآن الكريم الجماعات التي استقبلت ما فعله أصحاب السبت، لا، نعم.. صراحةً أتذكرهم ولكن أريد أن أتحدث عن الجماعة الإيجابية التي أصرت على إنكار هذا الفعل, فالتحدث عن الجماعة التي استخدمت "السكوت" شعار للموقف لم يهمها أن ينجوا أصحاب السبت أو يعذبهم الله، سكتوا وسكت القرآن عن ذكرهم لا يهمني.. بيد أنه ذكر الجماعة التي نصحت أصحاب السبت، لماذا؟ ليبعث رسالة للأمة جميعًا أن توقع هلاك القوم لا ينبغي معه عدم نصحهم، بل النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا ديننا حقاً..

وجاءت الآية بليغة في وصفها كسائر آيات القرآن عندما قال الله عزوجل "وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قومًا الله مهلكهم أو معذبهم عذابًا شديدًا قالوا معذرة إلي ربكم ولعلهم يتقون"..

إن الجماعة "السلبية" لم تكتفي بالصمت والترك بل قالت للجماعة الإيجابية لماذا تعظونهم والله مهلكهم؟! فجاء ردهم ليضع لنا قاعدة ثابتة وهي (معذرة لربنا أي فيما أخذ علينا من أمر بمعروف ونهي عن منكر لعلهم يعودون ويرجعون لربهم)، وسبحان الله رغم عدم رجوع أصحاب السبت واستمرارهم في إثمهم ومعصيتهم إلا أن هذا الموقف ذكره الله لنا وسيبقي معنا إلي يوم القيامة. لذا كن إيجابيًا ولا تبال بالنتائج..

ألم يأتكم نبأ "النملة الإيجابية" نعم مخلوق من مخلوقات الله تعبده مثلنا كما قال الله عزوجل " وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم "..

تلك النملة بصنيعها الإيجابي حينما قالت لإخوانها من "النمل":(ادخلوا مساكنكم)!

ألم يكن بمقدورها حينما مر سليمان عليه السلام وجنده أن تختبأ وحدها دون سائر النمل؟!!

إلا أن حبها لإخوانها وتلك الإيجابية التي بداخلها دفعتها هاتفة محذرة إخوانها: "ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده"!!

بين الفينة والأخرى يجول بمخيلتي مواقف كثيرة في حياتنا كيف لو تعاملنا معها بإيجابية!! لأصبح الأمر مختلما أيما اختلاف، ألم يمر بك موقف سيء إلا أنه "بإيجابية" حولته للأحسن وليس الأسوء. فكيف بسائر حياتنا وتعاملاتنا؟!!

الهدهد.. ألم يأتكم أيضا ذلك الطائر مع سيدنا سليمان لما رأي قومًا يسجدون للشمس من دون الله، ماذا فعل؟ ما كان منه إلا أن غار علي دينه فطفق إلي سيدنا سليمان ينبئه خبر تلك الكارثة التي شاهدها!! و ..وكان سببا في إسلام بلقيس وقومها بعد الله سبحانه وتعالى!!

والسؤال لنا .. كم مرة رأينا موقفًا لا يرضي الله ولم نقدم النصح بله المحاولة،

ألم نسمع قول حبيبنا صلي الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتي يحب لأخيه ما يحبه لنفسه".

يحضرني قصة: "يروى أن أعمش وأعرج وكلاهما من علماء السلف الصالح مشيا مرة فقال الأعمش: يا أخي امشِ وحدك وأنا وحدي لأن الناس إذا رأونا سيقولون أعمش وأعرج. أي لا يمكن أن نخلو من التعليق، فقال له الأعرج: يا أخي ما عليك؟ دعهم يقولون ويسخرون فنؤجر. فقال له الأعمش: ويحك لماذا لا يسلمون ونسلم؟"

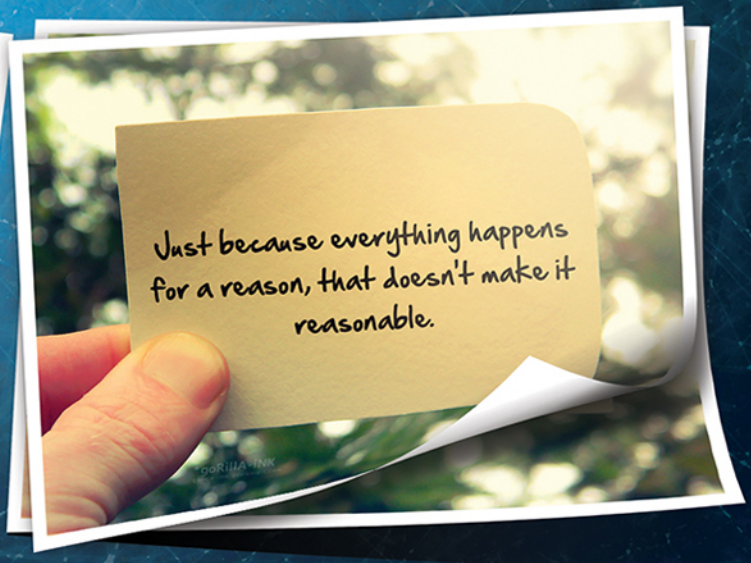

سبحان الله إيجابية الأعمش دفعته للتفكير في غيره! ألم يكن بإمكانه موافقة الأعرج على قوله بيد أنه حبذ أخذ أجر دون إثم غيره.

إن الفرق بين الإيجابي والسلبي كالفرق بين الليل والنهار.. الجماد والكائن الحي.. الفرق بين الوجود والعدم. والدليل على هذا قوله تعالي "وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَم لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"

لقد سمى الله السلبي في هذه الآية " كَلاً" والإيجابي بـ " يأمر بالعدل" "كلّ" أصعب من سلبي.. لأن سلبي معناها غير فعال أما كلّ فمعناها الثقيل الكسول فهو "أبكم" لا يتكلم ولا يرتفع له صوت.

ولأننا مسلمون فعلينا أن نكون حاملي رسالة، منذ المولد وحتي الممات. ألا وهي التأثير في كل من حولنا لذا لا يمكن أن يكون هذا التأثير سلبي؛ لأن السلبية لا تمت للإسلام بصلة، بل قال صلى الله عليه وسلم "إن قامت الساعة و في يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها" [صحيح، أحمد، عن أنس].. فبين أن يكون المسلم إيجابيًا حتى قيام الساعة.. وحتى آخر رمق في حياته. بل ألم نسمع: المؤمن كالغيث أينما حل نفع؟!! إن الإيجابية لن تأتي بين ليلة وضحاها .. بل تأتي على مر العمر والحياة، لذا علينا ألا نستكين أو نمل أو نكل أو نضعف .. فهذا ليس شيمة المسلمين.

مسك الختام قول المصطفى الذي يثلج الصدور ويبعث الهمم في نفوس المسلمين قوله: المؤمن القوي خيرٌ وأحب إلي الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍ خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيءٌ فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن (لو) تفتح عمل الشيطان.

فيا مسلمي الأرض هاكم نبيكم يحضنا على فعل الخير فلم نخذل نبينا وحبيبنا ..

لا خير فينا ولا بركة إكنا كذلك ومسأل الله ألا نكون كذلك ..

والله من وراء القصد ..

بقلم : رنا جلال

اكتب

بقلم.. محمد الجيار

تعلم أنكَ لست بعالِم أو فقيه؛
ولست بشاعرٍ ما له من شبيه؛
وما أنت بنكرة، فالقيمة فيكَ تكمُن في فكرة؛
فاكتبها كما هي؛
اكتبها واملأ سطورك الخاوية؛
اكتبها ودع حججك الواهية؛
هادفة، عميقة، معبرة، زاهية؛
و دع عنكَ حِملك من سلاسة الوصول؛
و اغسل يديكَ فما لكَ من سلطان على العقول؛
فإن للأفكار أجنحة كالطيور؛
قد تحط على خُضر الأشجار، وقد تحط على قفر القبور؛
عين قد ترى لها أعشاشًا، وعين قد ترى لها قصور؛
قَدَرُ الأفكار أن تُحلق وإن حُبِسَت الكلمات خلف السطور؛
فاكتب ولا تَنشُد الكمال؛
أكتب عن الجمال والقبح والخيال؛
أكتب عن أجوبة لا تعرفها واطرح السؤال؛
أكتب عن نِعَم لم تفهم معانيها؛
أكتب عن حياة أضاعت أثمن ما فيها؛
أكتب عمَّن اسمه إنسان؛
من نسى أنه من الأُنس و تذكر أنه من النسيان؛
أكتب واسرد الحقائق؛
أكتب واكشف الدقائق؛
أكتب أم أنك لا ترقى إلا للرقائق؛
أكتب وكن ملهِما؛
أكتب وكن مهمَلا؛

فقط ... أكتب.

AHLAN
TIME TO EXPLORE

اقرأ لطفلك

F.B: Ahlan-Magazine
Twitter: @ahlan_magazine

#يلا_نقرأ

ليه بنتكلم؟

«فجاء عمر بن الخطاب وقال... « « وكان بلال- مؤذن الرسول- عبدًا عند... « «واسلم خالد بن الوليد عام ... «

كثيرًا في أحاديثنا نتكلم عن الصحابة, ونذكر حياتهم, ومواقفهم المختلفة.. سواء في حياتنا العادية أو أثناء الدراسة..

ونسمع عنهم في خطب الجمعة أو التلفاز، ونجدهم حتى في الصحف وفي المجلات الدينية المتخصصة ..

هنا يسأل أحدنا: «هو احنا ليه بنتكلم عن الصحابة كتير كده .. هما ناس كويسين وكل حاجة .. بس هما ماتوا من ١٤٠٠ سنة .. مش معقول لحد دلوقتي نفضل نتكلم عليهم وعن قصصهم .. في ناس كويسة كتير .. واحنا بقينا في ٢٠١٣ ولسه بنتكلم عنهم؟ طب ليه»

فعلًا «ليه؟» .. هل سألت نفسك هذا السؤال من قبل .. «لماذا نتكلم عن الصحابة إلي اليوم,رغم مرور هذه السنوات؟» صلِّ على الحبيب..ﷺ

تعالوا ناخذها بالمنطق أولًا..

«مش انت بتحب النبيﷺ ..حلو .. طب دول بقى أصحاب النبي, اللي هاجروا معاه واللي نصروه, ووقفوا جنبه في كل المواقف والحروب .. وكمان النبي كان بيحبهم .. وهما اللينقلوا لنا سيرته وفعله وكل حاجة عنه,وبرضه هم من نقلوا إلينا القرآن. حبنا للنبيﷺيخلينا نحبهم ونفضل نذكرهم بكل خير.

بعد هذا الكلام .. دعونا نرى ما الذي قاله سيد المرسلينﷺعنهم:

شهادة منهﷺعلى أنهم خير أمته: «عن عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»(رواه البخاري ومسلم)»

ففعندما نتحدث عنهم .. فنحن نتحدث عن خير هذه الأمة, ودائمًا ما نحب أن نذكر قصص أفضل الناس.

- حبهم من علامات إيمان المسلم:

قال النبي ﷺ» قال: **آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار»**(رواه البخاري)

فكثرة الحديث عنهم دليل على حبهم .. وحبهم آية(علامة) على إيمانك.

وصى بهم ﷺ **«عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ Tاللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِياللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عزَّ وَجَلَّ وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ»** (مسند أحمد)

-الأمر بذكرهم بالخير وعدم سبهم

لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ) (متفق عليه(أي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما)

المُد هو ملء كفي الرجل المعتدل -المتوسط اليدين-، والنصيف يعني النصف، والمعنى: لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ ثوابه في ذلك ثواب نفقة أحد أصحابي مُدًا ولا نصف مُدّ. وهذا يدل على عظم أجرهم.

هل عرفت الآن بعد هذه الأحاديث لماذا نحب الصحابة, ونحب أن نتكلم عنهم كثيرًا؟

لكن قد يسأل سائل «طب أنا بسمع إن حدث خلاف بين الصحابة بعد وفاة رسول اللهﷺ. زي اللي حصل في عهد سيدنا علي بن ابي طالب ..هل المفروض اتكلم عنه ولا إيه؟»

فنقول له ما قاله الإمام ابن تيمية -رحمه الله- عن ما ينبغي أن يفعله كل مسلم حيال ذلك: «يمسكون عما شجر بين الصحابة، ويقولون إن هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب، ومنها ما قد زيد فيه ونقص، وغُيِّرَ عن وجهه، والصحيح منه هم فيه معذورون؛ إما مجتهدون مصيبون، وإما مجتهدون مخطئون..»، ثم قال: «ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم إن صدر، حتى إنهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم؛ لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات مما ليس لمن بعدهم..».

وقال أيضًا: «ثم القَدْر الذي يُنكر من فعل بعضهم قليل نزرٌ مغفورٌ في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة، والعلم النافع والعمل الصالح، ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة، وما منَّ الله عليهم به من الفضائل، علِم يقينا أنهم خير الخلق بعد الأنبياء، لا كان ولا يكون مثلهم، وأنهم الصفوة من قرون هذه الأمة التي هي خير الأمم، وأكرمها على الله».

انتهى.

رضي الله عنهم .. نسأل الله أن يحشرنا معهم ومع نبينا.

هنا سؤال اخر «طب هو احنا ليه أساسًا بنتكلم في الدين كل شوية .. وده حرام وده حلال ..وده سنة وده فرض..ليييييه؟» عايز تعرف؟ .. انتظر العدد القادم إن شاء الله لنجد اجابة علي هذا السؤال..

وأنا في انتظار إجابتك عنه أيضًا .. يا ريت تبعت إجابتك علي الإيميل dawamasry@yahoo.com...بحيث نصل لإجابة نكتبها المرة القادمة.. إلي اللقاء.

صهيب أحمد

«مش انت بتحب النبي ﷺ ..حلو .. طب دول بقى أصحاب النبي, اللي هاجروا معاه واللي نصروه, ووقفوا جنبه في كل المواقف والحروب .. وكمان النبي كان بيحبهم .. وهما اللي نقلوا لنا سيرته وفعله وكل حاجة عنه,وبرضه هم من نقلوا إلينا القرآن. حبنا للنبيﷺ يخلينا نحبهم ونفضل نذكرهم بكل خير.

«هو احنا ليه بنتكلم عن الصحابة كتير كده .. هما ناس كويسين وكل حاجة .. بس هما ماتوا من ١٤٠٠ سنة .. مش معقول لحد دلوقتي نفضل نتكلم عليهم وعن قصصهم .. في ناس كويسة كتير .. واحنا بقينا في ٢٠١٣ ولسه بنتكلم عنهم؟ طب ليه»

عِشْ بِرُوحِ طِفْل

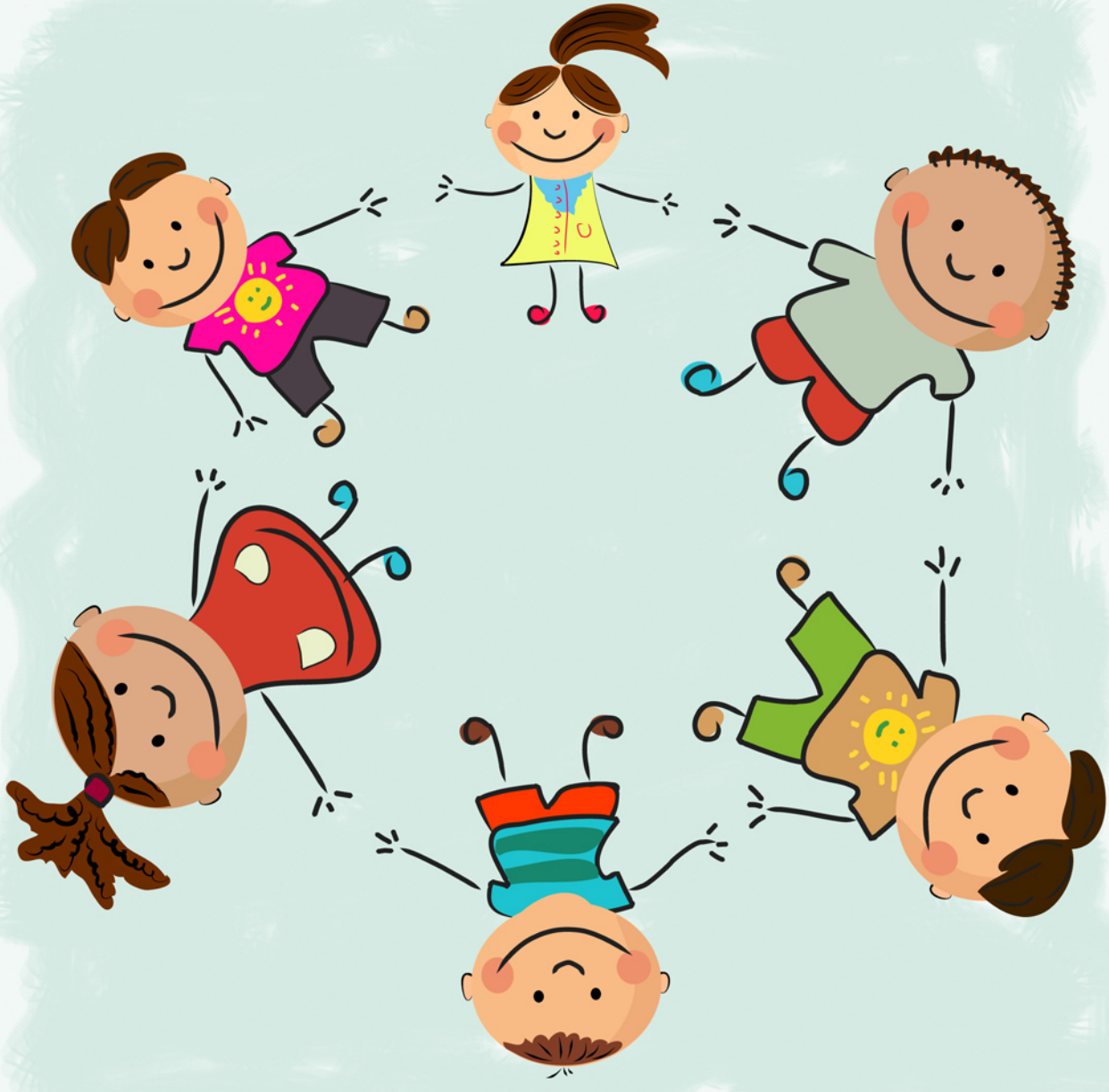

كلنا بنحب الأطفال لأن قلوبهم بريئة مش بتعرف الكره ولا الشر، وضحكتهم صافية وجميلة تشرح قلبك وتحس معاهم إن الدنيا كلها بتضحكلك، طيب ما تيجوا نعيش بروح الأطفال.

يلا نصفي قلوبنا لبعض ونحب الخير، ونضحك من قلوبنا ونرسم ابتسامة علي وشوشنا ومنحملش هم بكرة، عمرك شفت طفل زعلان ومضايق علشان مش عارف بكره هياكل إيه ولا هيمشي إمتى ولا شايل هم مدرسته ومستقبله ؟!

أكيد هتقولوا والطفل هيشيل الهم ليه ما أهله هما اللى بيأكلوه وبيجبولوا اللعب وبيودوه المدرسة، يعنى هما اللي شايلين همه، هقولكوا صح طبعًا معاكوا حق، واحنا كمان فى اللى يكفينا همنا وبيطمنا علي رزقنا ومستقبلنا ومش بيسبنا ابدًا- ربنا سبحانه وتعالى- اعمل بس اللي عليك ومتقلقش وأكيد ربنا هيجازيك باللي بتعمله "إن اللّه لا يضيعُ أجر من أحسن عملًا" وبكرة هيكون أحلى .

وخلي جواك روح الطفل الجميلة اللي الحاجة الصغيرة بتبسطه وتفرحه، لو جبتله لعبة بسيطة متساويش حتى جنيه بس ضحكتله ولعبت معاه هيفرح قوي، أنت كمان دور حواليك هتلاقى حاجات بسيطة قوي ممكن تكون سر سعادتك مش لازم تستنى الحاجات الكبيرة علشان تكون مبسوط، أفرح بالقليل اللى عندك وربنا هيديك الكبير اللي بتتمناه وأكتر في الوقت المناسب علشان تعرف تتبسط بيه صح.

وكمان اتعلم من الطفل حاجات كتير، ده الطفل أكبر معلم ليك لو أخدت بالك، شوف كده طفل وهو بيحاول يتعلم المشي، قد إيه بيكون عنده عزيمة وإصرار، بيقع ويقوم كام مرة لحد في الآخر ما يتعلم ويمشى، تخيل كده لو وقع وفضل يعيط وقعد بقى جنب الحيط ومحاولش يقوم تانى كان عمره هيمشي ؟! مع إن الوقعة والخبطة وجعته بس مستسلمش، شفت بقى الطفل الصغير ده شاطر إزاى، اعمل زيه ومتستسلمش ولما تقع آه هتتوجع شوية بس لازم تقوم تاني.

مش بس فى المشي ده كمان فى الكلام بيبدأ يتهته ويلخبط ويقول كلام مش مفهوم لحد مايعرف يتكلم، عمره ما اتكسف إنه مبيعرفش يتكلم وقال أنا هسكت لاحسن الناس تتريق عليّ.
أنت كمان وأنت بتتعلم جرب وأغلط وحاول تانى وتالت وميهمكش كلام الناس .

وخلي عندك فضول الأطفال يعنى اسأل متتكسفش تقول مش عارف، شوف الطفل اللي لسه جاي الدنيا وعنده شغف يعرف كل حاجة فيها وميرتحش غير لما ترد على أسئلته ويعرف اللي هو عايزه.

وآه لو انت فى إيدك حاجة هو عايزها وخبتها منه يفضل يروح ويجي ويلف وراك ويعمل المستحيل علشان ياخد الحاجة اللى هو عايزها. من يومه عنده هدف وإصرار إنه يوصل لهدفه.
خليك زيه.

بقلم: مها فاضل

الحبيب

مقام الحبيب

«إن الله قد شرط لهدايتكt أن تطيع رسوله...»

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فما زلت أتكلم عن الحبيب محمد بن عبد الله، خاتم رسل الله، في محاولة لتعريف البشر على مقام أعلى البشر مقامًا، وقد ذكرت في المقالين الماضيين مقام أمته عنده ﷺ، وأنه كي تثبت إيمانك الصادق بالنبي ﷺ ورسالته، وتثبت صدق حبك له ولدعوته، يتوجب عليك أن تبني أركان حبك له وإيمانك به على أربعة دعائم:

١- تصديق النبي ﷺ في كل ما أخبر به، وصح السند إليه.

٢- طاعة النبي ﷺ في آداء كل ما أمر به، وحث المسلمين عليه.

٣- طاعة النبي ﷺ في اجتناب كل ما نهى عنه، وحذر المسلمين منه.

٤- ألا نعبد الله تعالى إلا بما أنزل عليه، من القرآن الكريم وصحيح سنة النبي الكريم.

وتناولنا أول هذه الدعائم وهي تصديق النبي ﷺ في كل ما أخبر به، وصح السند إليه، ونتناول إن شاء الله ثاني وثالث هذه الدعائم وهي طاعة النبي-صلى الله عليه وسلم- سواء في آداء ما به أمر، أو اجتناب ما عنه نهى وزجر.

أخي، أتدري ماذا قال ربك عن طاعة رسول الله؟

أخي، هل تريد الهداية؟

هل تريد دخول الجنان والنجاة من النيران؟

هل تريد مصاحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين؟

أسمعك تردد الآن: بالطبع نعم؛ إذن فمتع عينك بكلام ربك سبحانه وتعالى، وسوف أسرد لك الآيات سردًا لضيق المقام، فقد أمرنا ربنا في القرآن بطاعته وطاعة رسوله، وحذرنا من معصيتهم أشد التحذير؛ بقوله: {قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ } [آل عمران: ٣٢]،

وقوله: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ} [المائدة: ٩٢]، وقوله: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ } [التغابن: ١٦] ،

بل ما أرسل الله من رسول إلا ليتبعه الناس على طريق الله المستقيم، حتى يوصلهم إلى الجنة سالمين، قال سبحانه: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ} [النساء: ٦٤]، ثم إن الله قد شرط لهدايتك أن تطيع رسوله بقوله: {وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا} [النور: ٥٤]، ثم بين بعد ذلك أن طاعة رسول الله هي طاعة مباشرة لله بقوله: {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ } [النساء: ٨٠].

وفي النهاية ختم بثواب وثمرة طاعة الله ورسوله، وعاقبة الطائعين لله ورسوله بقوله تعالى: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} [النور: ٥٢]، وقوله: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}[النساء: ١٣]، وقوله سبحانه: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} [النساء: ٦٩]، وقوله جل جلاله: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا} [الفتح: ١٧].

أخي، هل تريد أن تدخل الجنة؟

هل تريد النجاة من النار؟

أسمعك تردد الآن: بالطبع نعم، إذن فمتع عينيك بكلام نبيك ﷺ؛ فقد روى البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ:» كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ:» مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى» فكل طائع، فلنفسه وماله لله بائع، ثم بثواب الله في الآخرة راض وقانع، وقد مثل النبي -صلى الله عليه وسلم-طاعته وعصيانه بقوله: « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ، إِنِّي رَأَيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَّ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ العُرْيَانُ، فَالنَّجَاءَ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَدْلَجُوا، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الحَقِّ « رواه البخاري.

إذًا طاعة النبي ﷺ هي الدين، وقد كان الصحابة يتسابقون ويتسارعون ويتنافسون أيهم أكثر طاعة لله ورسوله، والأمثلة على ذلك لا تحصى؛ فمنهم من تبرع بماله كله عدة مرات، ومنهم من مات وفي جسده بضع وسبعون ما بين ضربة سيف ورمية سهم وطعنة رمح، ومنهم و منهم و منهم ...

وهم ليسوا بأولى من رسول الله منا، والله لنزاحمنهم عليه حتى يعلم ويعلموا أنهم قد خلفوا رجالاً يطيعون الله ويطيعون رسول الله، وطاعة الله ورسوله أحب إليهم من أنفسهم وأهليهم وأموالهم.

إذًا أخي، بعد هذا النور من كتاب الله وسنة نبيه ومصطفاه؛ ينبغي أن تجعل حياتك كلها طاعةً لله، واقتداء و اتباعًا لنبيه ومصطفاه، تنل الأجر والثواب من الله، وتقضي أعظم النعيم في الجنة في مصاحبة رسول الله ...

والله المستعان.

إبراهيم الشحات

" الكُتُب ليست أكواماً من الورق الميت ..
إنها عقول تعيش على الأرفف "
AHLAN
F.B: Ahlan-Magazine
Twitter: @ahlan_magazine
#يلا_نقرأ

القرار قرارك

حدد اللّه خيارات الإنسان في الحياة بين خيارين اثنين لا ثالث لهما إما الفلاح وإما الخيبة؛ حيث قال :" قد أفلحَ من زكاها وقد خابَ من دساها " وذلك ليس مقتصرًا على أمور العبادة وإنما في شتى أمور الحياة , وسأروي لكم قصة توضح كيف يمكننا أن نحدد خياراتنا والتي بدورها ستحدد حالتنا النفسية وتأثيرها الإيجابي علي حياتنا

إنها قصة شخص اسمه (جيري) يرويها أحد أصدقائه فيقول :
كان جيري يعمل مديرًا لأحد المطاعم, وكان دائمًا في مزاج جيد فعندما يسأله شخص ما: كيف الحال؟ فإنه يجيبه على الفور:

"If I were any better I would be twins"

العديد من زملائه تركوا وظائفهم وانتقلوا معه عندما انتقل إلي مطعم آخر؛ و ذلك لكي يظلوا معه لماذا؟؟؟
لأن جيري كان يغمر كل من حوله بجو من التشجيع و الحماسة فإذا مر أي موظف بيوم سيء فإن جيري سوف يكون هناك لمساعدته فيعلمه كيف ينظر إلي الموضوع بشكل إيجابي وبعد رؤية هذه التصرفات منه جعلني أفكر.. ثم أسأله أنا لا أفهم, كيف يكون بإمكانك أن تكون إيجابيًا كل الوقت؟؟
فأجاب جيري : كل صباح عندما أستيقظ يكون عندي خياران: إما أن أكون في مزاج جيد أو أن أكون في مزاج سيء و أنا أختار دومًا أن أكون في مزاج جيد وفي كل مرة يحصل شيء سيء يكون عندي أيضًا خياران: إما أن أكون الضحية و إما أن أتعلم من الأمر و أنا دائمًا أختار أن اتعلم من الأمر وفي كل مرة يتقدم أحدهم بشكوى يكون عندي خياران: إما أن أقبل هذه الشكوى وحسب, وإما أن أوضح للشخص الجانب الإيجابي من الأمر فقلت له : لكن ذلك ليس بالأمر السهل

فرد جيري : كـلّا.. إنه أمر سهل إن الحياة بشكل عام تتعلق بالخيارات و إذا اختصرت المواقف التي تمر معك فإنك سوف تجد أنها في النهاية تكون عبارة عن خيارات فأنت تختار كيف تكون ردة فعلك في موقف معين وكذلك تختار كيف سوف يكون تأثيرك على الآخرين و تختار أيضًا أن تكون بمزاج سيء أو جيد و بالنهاية فإنك تختار كيف تحيا حياتك

و بعد عدة سنوات علمت أن المطعم الذي يعمل به جيري تعرض للسطو وتم إطلاق النار عليه وأجريت له جراحة خطيرة لكنه تعافى وبقى في جسده بعض الطلقات و بعد ستة أشهر التقيت جيري قدرًا وعندما سألته عن حاله أجاب

"If I were any better I would be twins"

فسألته: ماذا كان يجول في عقلك عندما تعرضت للسطو تذكرت أن عندي خياران إما أن أموت و إما أن أعيش وقد اخترت أن أعيش سألته : ألم تشعر بالخوف؟ فتابع جيري : لقد قرأت في عيون الأطباء أن هذا الرجل لن يعيش

وهنا...
عرفت بأنه يجب أن أفعل شيء ثم قلت لهم : لقد اخترت أن أعيش أرجو أن تجرو لي العملية الجراحية قبل أن أفارق الحياة لقد نجى جيري و الفضل لله ثم ليس فقط للأطباء الذين أجروا له العملية الجراحية و لكن الفضل أيضًا لنظرته للحياة و قد تعلمت منه ذلك ففي كل يوم عندك الخيار إما أن تستمتع بحياتك وإما أن تكرهها و الشيء الوحيد الذي يميزك عن غيرك هو (نظرتك للحياة) فإذا تمكنت من الاهتمام بذلك كل شيء في الحياة سوف يصبح أكثر سهولة
هل تعرف معنى الجملة التى كان يرددها:

It means: "i have reached the best i can be. the only way for me to become better, is to have two of me"

(أي أنني وصلت لأفضل ما أستطيع والطريقة الوحيدة لأكون أفضل هي أن يكون هناك اثنان مني)

■ إسماعيل عبد العزيز

"ترس وأفتخر"

مؤخرًا في أهلا، تعلمت معنى أن أكون جزءًا مما هو أكبر مني، أن أحيا لهدف أن ترتقي أمة بأكملها وليس فقط لنفسي ولا للمقربين مني.

تعلمت معنى العمل الجماعي وأنّ وحدي لن أصنع شيئا لكننا معا نصنع الكثير.

وكثيرًا ما أتخيلني وكل زملائي من أهل أهلًا كالتروس في آلة ضخمة منها الكبير ومنها الصغير، ولكن دورانها جميعا معا في تناغم وتناسق مستمر هو ما يبقي آلتنا تعمل ويجعلها تقدم منتجا في الشكل الذي نطمح إليه.

أدركنا في أهلا ما تعنيه كل الأقوال المأثورة التي سمعناها من قبل والتي تتحدث عن تماسك أفراد الفريق الواحد مثل:

" القافلة تسير باحتمال أضعفها"

"قوة السلسلة تُقاس باحتمال أضعف حلقاتها"

و غيرها الكثير....

و زُرِعَ في كلِ منا معنى التحدي في ألا يكون هو أضعف الحلقات، فاهتم كل منا بتطوير نفسه للأفضل وتنميتها.

أدمنا الشعور بالعزة وألا تكون عالة على مجتمعك تحيا بالسلبية والنقد الهدام.

لنا زميل بأهلا دائمًا يقول: "من لم يحمل هم هذا الدين فهو علي الدين هم".

و نحن في أهلا قررنا أن نقوي أكتافنا وظهورنا بالله، فخفف الله علينا حملنا ووفقنا وبارك لنا.

ببساطة.. تعلمنا في أهلا أنني وإن كنت ترسًا صغيرا، فسأظل دوما ترسا وأفتخر.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن من عباد الله أناسًا يغبطهم الأنبياء والشهداء، قيل: من هم يارسول الله؟ قال: قوم تحابُّوا في الله من غيرأموال ولاأنساب، لايفزعون إذا فزع النَّاس، ولايحزنون إذا حزنوا،ثمَ تلا صلى الله عليه وسلم: {ألاإن أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون}»

(أخرجه أبوداود وأبونعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن عمررضي الله عنه).

اللهم اكتبنا منهم يارب العالمين

بقلم: لمياء رشاد

AHLAN

"اقرأ اليوم ترتقِ غدًا"

F.B: Ahlan-Magazine
Twitter: @ahlan_magazine

#يلا_نقرأ

أسامة أثرٌ لا يمحى

ما أجمل الحياة وما أحلاها كلنا يرغب فيها ويصبو إليها فهي هبتنا العظيمة وراس مالنا كله نجتهد بحثا عن سبل استثمارها ونختلف في ذلك مابين متفوق فائز ومابين كسول خاسر لكننا أبدا لا نيأس... ويقدر الله لنا أن نقابل في الحياة أشخاصا يلهموننا ويعلموننا أن في الحياة من يأخذ منها وأن فيها من يعطيها , من يمشي عليها ومن يسعى ليعمرها ويبنيها .. من يرحل عنها لكنه يبقى مقيما فينا و فيها ..

إنهم أشخاص قد لا نلتقي بهم كثيرا فهم يمرون بيننا مر النسيم ويتركون في دنيانا أثرًا لا يُمحى ويُعلون فينا قيمة لم تكن لتعلو إلا بوجودهم .. وحين يرحلون نظل نتساءل هل رحلوا عنا حقًا أم أننا الراحلون عنهم إلى النسيان والعدم في حين يبقون هم دائما الأثر الذي لا يمحى والذاكرة الخالدة للحياة .

من هؤلاء الملهمين لنا والمعلمين الذين رحلوا عنا لكنهم مقيمين فينا ..أسامة يونس .. شخص ذو نفس ذكية وهمة علية شاب أحبته الحياة وأقول أحبته لأنها أعطته أجمل مافيها حين اختار أن تكون حياته فيها لله لا يعلن ذلك ولا يحدث به لكن أعماله وأفعاله تدل عليه وتحدث عنه, وقد سار في طريق من أصعب الطرق وأشقها على النفوس وهو طريق الدعوة إلى الله

فكانت أهلا الحبيبة ثمرة من ثمار قلبه وإخلاصه لله - نحسبه كذلك ولا نزكيه - اجتهد مع إخوان له كرماء في بناءها وأعطاها من نفسه ووقته وماله مانسأل الله أن يجعله ذخرا له عند ربه وقربة له إليه , أسامة لم ينشغل بزينة الحياة كثيرا ولم يقف عند قشورها بل لم يكن من الشباب الذين نعرفهم ونعرف كيف يصرفون أوقاتهم وكيف يقدمون اللعب على الجد والأخذ على العطاء, كان مختلفًا, تظنه عاديا لكنه كان شخصًا خلاقًا لايعرف يأسًا .. وتراه هادئا لكنه همة متقدة لا تهدأ .. فكم من جهد بذله وكم من مال أنفقه وكم من وقت قضاه كأحد أفراد عائلة أهلا الكبيرة يسعى هنا وهناك يحضر كتبًا لمكتباتها أو يتابع أمرًا يخص مسلمًا جديدًا ليعينه على أمر دينه ودنياه أويبذل من فكره لتطويرأهلا وتقدمها .. لم يفعل مثل كثيرين ممن يعملون ليذكروا أو يفعلون ليشكروا بل كان حريصًا أن لا يُعرف بين الناس أو يُذكر عمله .. رحم الله أسامة ابن أهلا البار وجعل عمله في ميزان حسناته .

أسامة صاحب الست وعشرين آثرنا على نفسه فرحل ليترك لنا أثرًا لايمحى ودرسًا لن ينسى أضاف إلى حياتنا قيمة حياته حينما أوقفها على ثغر من ثغور دين الله تعالى فكانت الدعوة حياته والسعي في خدمة الناس هي كل سعادته حتى إنك لا تكاد تفهم كيف استوعبت أعوامه القليلة في الحياة كل أفعاله الطيبة وإنجازاته الكبيرة ! بل كيف وسعه أن يكون معينا لكل الناس ساعيًا في حوائجهم بحيث لم يردّ يومًا سائلًا أو ذي حاجة أو يشتكي أو يتململ أو يتبرم.

بل تتعجب حين تجد أن حياته الطيبة العطرة قد وصلت نهايتها وهو منشغل عنها حريص على حياة غيره مقبل على رعايتها و سلامتها, لكن العجب يزول إذا تذكرنا قول الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم :" من عاش على شيء مات عليه " مات عليه في دنيانا لكنه قد ربح بوعد الله حياة طيبة لاتنتهي في مستقر رحمته نسأل الله له الفردوس الأعلى.

كان لابد لنا وقد قررنا أن نتحدث في مجلتنا عن أسامة أن نزور البيت الذي عاش فيه ونتحدث إلى أمه الفاضلة ونحن نعلم أن السبيل إلى ذلك قد يثير أحزانًا لديها ولدينا وقد يوقظ حنينًا لعزيز فقدناه وافتقدناه, لكننا عازمون على أن لانبخل على الناس أن يعرفوا أسامة كما عرفناه لعله يكون لنا ولغيرنا مثلا للخير في زمن ندر أن تجد له مثيلا.

بعد وقت ليس بالطويل في الطريق إلى بيت أسامة قضيناه في الحديث عنه والدعاء أن تكون زيارتنا لوالدته هينة عليها وعلينا وصلنا إلى منزله الهادىء وشعرنا فور دخولنا إليه بسكينة وألفة تنبعث من أرجاء المكان , واستقبلتنا والدته الفاضلة استقبالا طيبًا ودودًا بابتسامة رقيقة حزينة وكلمات قليلة لكنها دافئة... امرأة تستشعر لها هيبة دونما رهبة, ووقارًا في تواضع هي الدكتورة فهيمة أستاذ في قسم الباثولجي بطب القاهرة .

ابتدرتها بالسؤال : من أسامة ؟

قالت أسامة ؟ ثم انسابت من عينيها دموع شعرت بأنها ساخنة وكأنها تهطل من القلب لا من العين, لكنها مسحت دموعها بثبات وقالت : أسامة وكررتها حتى شعرت أنها تناديه .. أسامة ماذا أقول عن أسامة كان طفلا متميزا في كل شيء في لعبه وفي دراسته وفي هدوءه كان هادئا بالفعل في ظاهره وباطنه لم أشعر بأية مشقة في تربيته كما تشعر الأمهات ..وكان ذكيا جدا يتعلم بسهولة, وكان مع صغر سنه يشعر من يراه بالعزة كان أسامة عزيز النفس أسامة. كان ممن ينطبق عليهم كلمة "مؤدب" تشعرين بأدبه في كل تصرفاته.

وماهو ترتيبه بين إخوته ؟

أسامة ترتيبه الرابع بين خمس إخوة, ثلاثة منهم أطباء واثنان مهندسين أحدهما أسامة, وفور تخرجه تسلم إدارة العمل الخاص بوالده لظروف مرضه وكانت أول تجربة له في العمل ولم تكن تجربة سهلة أبدًا بل كانت متعبة له لأنه كان حديث التخرج واضطر لتحمل المسؤولية كاملة والتعامل مع أنواع مختلفة من الناس وهذا لم يكن يناسب شخصية أسامة حيث يميل للهدوء ويتسم بالرقي في التعامل لكنه مع ذلك أدار عمل والده بصبر وتحمل وكفاءة جعلت كل من تعامل معه يحبه ويحترمه, أدار العمل بشخصيته هو وأخلاقه ومبادئه المعروفة عنه - قطعت كلماتها المسترسلة دموع فاجأتها مرة أخرى ..

ثم استطردت : أنا راضية بقضاء الله فقد ربيت أولادي كلهم لله, وأحببت أن يتعلموا ويتميزوا لأنني أربيهم ليكونوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :" المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" كنت أدعوالله أن يعز بهم الإسلام وأعلم أن أسامة أمانة أعطاها الله لي ثم استردها فهي لله من قبل ومن بعد .

نعود لطفولة أسامة مرة أخرى كيف كانت وبماذا كان مهتما ؟

كان يحب السيارات في صغره جدا وكان على صغر سنه مبدعا في تفكيره كان يمكنه أن يشغل مساحة غرفة كاملة بألعابه فيصنع مدينة كاملة سيارات ومحطات بنزين وبيوت وجبال . كان يحب الهندسة من الصغريحب الابتكار ويقضي الساعات الطوال في صنع شيء أو بناء شيء, ويكون سعيدا جدا بذلك .

تعرفنا إلى أسامة طفلا فكيف كان شابا ؟

أسامة كان بارًا بي وبوالده جدًا وكما قلت لك كان يساعدني كثيرا في رعاية والده أثناء مرضه وأردا أن يخدمه بنفسه في كل شيء.

كان يحب الإلتزام بطبعه, لا يترك صيام الاثنين والخميس صيفًا أوشتاءً وكان يحب صلاة الفجر جداً لدرجة أنني إن لم أوقظه يومًا للصلاة يتضايق و يقول لي كيف سأقضي هذا اليوم . كان يعرف توقيت الإقامة للصلاة في كل مسجد في منطقتنا ليستطيع اللحاق دائما بالجماعة .

أسامة كان متفانيًا في خدمة الناس محبًا لذلك وكان بارا بأقاربه واصلا لهم مخلصًا لأصدقائه, ولاهتمامه العجيب بالجميع كان كل منا يشعر أن أسامة يهتم به وحده دون غيره وقد سمعت عنه بعد موته أشياء لم أكن أعلمها فقد كان كتومًا قليل الكلام . وكل خير كان يفعله عرفت به بعد وفاته. كان ينفق من ماله الخاص الصدقات الكثيرة وكان دائما يتبقي معه القليل من المال لكنه لا يطلب مني أبداً أن أعطيه, كان مميزا في كل شيء وكان لا يعرف مجاملة الناس , كان أسامة يتعامل مع الجميع بما يرضي الله وفقط .

ما هي أكثر المشاكل التي كان يقابلها أسامة في حياته ؟

لا أذكر أنه كانت هناك مشكلة ما في حياته, كنا أصدقاء ونتحدث كثيرًا لكنني لا أذكر أنه قال لي ذات مرة عن مشكلة ما . طبيعة أسامة أنه كان راقي الخلق في التعامل مع الآخرين وكما قلت أنه قد واجه بعد تخرجه مباشرة صعوبة العمل بدلا من والده لذلك لم يكن من السهل عليه أن يتكيف مع الناس وخاصة العمال لاختلاف ثقافتهم عنه فتعب كثيرا لأنه كان واضحًا في تعامله وصريحًا لأبعد حد.

لم يشعرني يومًا أنه كان يعاني من مشاكل فهو لم يكن يحب أن يشتكي حتى لا يحمل من حوله مالايطيقونه ولما توفي والده كتم حزنه ولم يضاعف من أحزاني بل خفف عني الكثير, وكان متماسكًا كان أسامة رجلًا بمعني الكلمة .

هل تذكرين كلمات أسامة الأخيرة لك قبل وفاته؟

عندما كان يراني منشغلة بالأحداث الجارية وتتبع الأخبار مما يؤثر ذلك عليّ يقول لي يا أمي لاتقلقي اشغلي نفسك بالقرآن والدعاء وأبشري .. أسامة مات وهو منشغل بدينه وبخدمة إخوانه لم يقصر ولم يتخاذل بل توفاه الله مقبلا غير مدبر .

هل من كلمات تودي أن تقوليها للشباب ومن هم سائرون على الطريق التي سار عليها أسامة رحمه الله ؟

أقول لهم ولكم أن تتفكروا جيدًا في الآية الكريمة " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" وأن تحرصوا ألا تكون الدنيا أكبر همكم أو مبلغ علمكم , وأن تستمسكوا بكلمة الحق وتجاهدوا من أجلها ، أن تخدموا دينكم ما أستطعتم وأن تعلموا جيداً أن الإنسان من قبل الخلق قد كتب الله له حياته ورزقه وأجله ولاتنسوا أن هذه الحياة أقصر مما نتخيل وأن الجنة غالية ومهرها غال وحفت بالمكاره فتذكروا ذلك تنجحوا .. وأسأل الله أن يلحقني بابني في الفردوس الأعلي.

لاتوجد لدي كلمات أستطيع أن أعلق بها على ماقرأتموه من كلمات أم صابرة راضية ولا يوجد لدي ما أضيفه من كلمات عن أسامه رحمه الله لكن حريٌ بي وبكم أن نعزي أنفسنا في أنفسنا إن لم نكن جزءًا مما كان عليه أسامة ومن هم مثله ممن نحسبهم من الصالحين المجاهدين كانوا بيننا ثم أفضوا إلى خالقهم تاركين ورائهم أثرًا لا يمحى .

قام بعمل التحقيق
فريق تحرير المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢

هذه وصية الفقير لله تعالى أسامة يونس على بدوى

* اوصيكم بأن لا إله إلا الله وان محمد عبده ورسوله وخير خلقه، وان تسيروا على هديه وسنته وان تقيموا حدود الله فى انفسكم وازواجكم واولادكم وبلاد المسلمين جميعا ان استطعتم.

* اوصيكم بالفروض الخمس فى المسجد وخاصة صلاة الفجر وقيام الليل فإنه اعانة لكم لطاعة الله سبحانه وتعالى، واوصيكم بحفظ وختم القرآن الكريم وتلاوته ما استطعتم وتجويده.

* اوصيكم يا أخوتى بأمى فإنها ما تبقى لى من قرة عينى واعلموا بأننى اردت برها ما أستطعت، وادعوا لى بغفر الله لى تقصيرى بأبى وان يرحمنى واياه، وان تجعلوا له صدقة جارية وجزء من ريع المصنع يخرج له شهريا فى سبيل الله.

* اوصيكم يا أخوتى ان تستثمروا قوتكم التى مكنكم الله بها فى سبيله فاستعملوها فى نصرة هذا الدين والمسلمين.

* اوصى بثلث مالى بعد ان تزجوا الناس احتاجتم عنى وقد ارفقت بيان بهم فى ورقة ملحقة بوصيتى فاريكون تلث مالى للمجاهدين وطلاب العلم والفقراء والمساكين لى ولأبى وأمى.

* اتق الله من اى احد منكم يعصى الله سبحانه وتعالى فى جنازتى ولا سرادق عزاء، ودعوا امور الدنيا واهتموا بدعاوى.

* من يغسلنى اخوتى خاصة محمد أخى فإن لم يكن فأخوالى فإن لم يكن فما استقر تم من المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

Ahlan Magazine | ٢٢

رثاء

رُحْتَ تسعى لموعدٍ يا أسامةْ
هو أوفَى عهْدًا وأسمَى كرامةْ
أنت وفّيْتَ قبل أن تُتوفّى
مثلَ بدرٍ في النّصفِ تمّ تمامَهْ
أيّ خيرٍ لم تبْتَدرْه يدٌ منـك
وما كان فيهِ منك علامةْ
خافيًا بيننا وأنتَ الذي ما
أحدٌ غيرُه يقومُ مقامَهْ
فلْتَفُتْكَ الدّنيا وكلُّ سرورٍ
ربّما أفسدتْه فيها ندامةْ
ولْيَفُتْك المتاعُ فيها قليل
ليس يُدرَى ما خلفَه وأمامَهْ
فحياةٌ حُبورُها سرمديٌّ
ونعيمٌ فيها بغيرِ سَآمةْ
لهْي خيرٌ... وأنتَ أهلٌ لها واللّه
إنْ شاءَ اللّه يومَ القيامةْ
فكما قلتَ أنت "أهلاً" لمن جاءَ
إلي اللّهِ راجيًا إسْلامَهْ
فعسَى اللّه أنْ يُلقّيك فيها
مِنْ لَدُنه تحيّةً وسلامَة

بقلم : أحمد عبد المنعم

قالوا عن أسامة

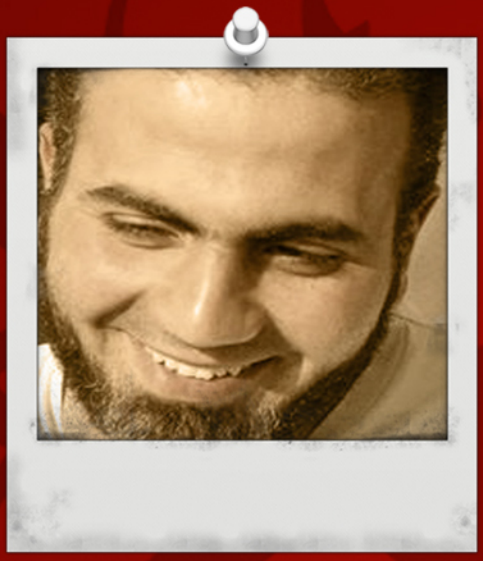

لما تحب تتكلم عن الإخلاص والتفاني في عمل الخير لازم هتتكلم عن #أسامة_يونس، مع انى عمرى ماشوفته وجهاً لوجه وكل ما دار بيننا مكالمة تليفون واحدة لما كان بيبحث على مكان مناسب أيام استضافة أهلا للورين بوث (شقيقة زوجة تونى بلير).. وقتها هو نزل أطلب في جروب الفريق وترك رقم تليفونه عشان كان عايز شركة سياحة .. مكنتش أعرف أنه أحد أعمدة الفريق وأنه من مؤسسي أهلا لانه لم يظهر وتواضعه يؤكد لأي أحد يتعامل معه أنه مجرد عضو في الفريق مثله مثل أي فرد ... حتى يوم لقاء لورين اللى هو كان بيجهزله محستش بوجوده خالص واللى عرفت بعد كدا أنه دائما كان الإصبع الخفي المؤثر في أي عمل... لو سألت أي فرد من المتطوعين الجدد مش هيعرف مين أسامة يونس ولكن هنفضل نتعلم منه حتى بعد وفاته ...
و اللّه لن نحزن إلا على فراقك ونسأل اللّه لك جنة عرضها السموات والارض فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر..اللهم ألحقنا به على خير.

شيماء عبد المنعم

أسامة -رحمه اللّه- :عندما ترى رجلا يحمل هم الدين علي كتفيه بحق.

صيهب أحمد

تعلمت من لقاء واحد فقط منه ولكن بعد وفاته رحمه اللّه تعالي أن العمل للّه أعظم مايكون عندما لا يصاحبه ضجة وأن يكون سرا لا جهرا تجنبا للرياء
وهو مالايجيده إلا المخلصون امثاله رحمه اللّه نحسبه كذلك واللّه حسيبه.
فلم أكن وقت هذا الموقف أعلم من هو أسامة يونس بالنسبة لأهلا وظننته عضوا عاديا ولكن أحسبه كان من المخلصين للّه لا يباهى بعمله وإنما نحسبه يرجوا الإ خلاص والقبول
(إسماعيل عبد العزيز)

إسماعيل عبد العزيز

قابلت أسامة أول مرة في مسجد الكوثر عندما اجتمعنا لأول مرة لمناقشة وضع نواة أهلا... وجه بشوش .. حازم جدا فيما يخص الدعوة.. تعلمت منه كيف يكون العمل التطوعي ناجحاً.. وكيف أن الفرد يمكن أن يفعل أشياء كثيرة في مختلف الاتجاهات في وقت واحد حتى لو بدى للشخص العادي أنها فوق القدرات - فقط عليه أن يعزم ويستعن باللّه ويتوكل عليه...
من يعرف أسامة ويصادقه، يظن من معاملته له أنه أفضل صديق لأسامة وأنه أهم شخص في حياته... يخطب ودّك دائما ولا ينتظر مقابل... بارًا متواضعاً لدرجة أني كنت أفاجأ به يحمل حذائي من على عتبة بيته ويحضره لي بالداخل لألبسه عندما أهم بالانصراف!!
كان يعتزم السفر للخارج في آخر أيامه، وعندما سألته عن السبب ظناً مني أن الغرض هو العمل أو الزواج، فوجئت أن السبب هو الدعوة!!
عند مناقشة موضوع ما ونختلف اختلافاً محتدمًا، تراه في منتهى اللطف يصنع أو يقول شيئاً يضحكك حتى لا يتطور الحوار لما هو أسوأ، فهو يعتقد أن علاقته بك أثمن بكثير من التمسك برأيه...
أقنعته بأن يحضر معي دورة تدريبية تتكون من عدة محاضرات تتكرر أسبوعياً، راقبته بذهول عندما رأيته يتعرف على المشتركين في الدورة والذين نراهم لأول مرة، يضاحكهم ويدعوهم لمشاركته الغذاء وكأنه يعرفهم من سنين، أنكرت عليه هذا التصرف في بادئ الأمر ولكنه لم يأبه.... وتمر أيام قلائل... وإذ بي أفاجأ ببعض هؤلاء الزملاء الذين رأيناهم فقط مرات معدودة.. يقفون خلفي على قبره يبكونه ويدعون له!!!
رحمك اللّه يا أسامة وجمعني بك في جنات النعيم..... آمين

محمد أحمد

"واللّه إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن إنا لفراقك يا أسامه لمحزونون..ولا نقول إلا ما يرضي ربنا إنا للّه وإنا إليه راجعون..أقسم باللّه مهما قلت عن أسامه فلن أوفيه حقه.. فاعرفوا عنه قليلا من كثير مما شهدته معه.

- كان شديد البر بأهله ووالده المريض الذي بقي بجانبه وضحى بالكثير من طموحه في العمل من أجله لما يزيد عن الثلاث سنوات..

-كان يشترط في من يتقدم لخطبتها أن تساعده في الاهتمام بوالده إضافه للدين طبعا.. وواللّه كان بإمكانه أن يتزوج بسهوله ومن أفضل العائلات لولا انه أراد الدين ورعاية والده.

-كان يتمنى الشهادة ويشعر أنه سيموت شهيدًا.. كنا مع بعض في أواخر رمضان وقال لى أنه يشعر أنه سيموت شهيدا.

-كان كثير التبرع بالمال لسوريا وفلسطين وغيرها عن طريق نقابه الاطباء حيث كنت أقوم بتوصيلها نيابة عنه.

-ساهم بشكل رئيسي في تأسيس فريق أهلا لدعوة الأجانب.

- ساعد في العديد من الزيجات لإخوانه.

-كان يبادر بمساعده إخوانه بكل حب وتواضع.

-سافر إلي الصين والكاميرون وبدأ مع فريق أهلا وغيره مشاريع للدعوة والتكافل.

كان هذا قليل من كثير مما أعرفه عن أسامة يونس الذي أحبه وأفتقده بشده.. رحمك اللّه وغفر لك ورضي عنك ورزقك الفردوس الأعلى من الجنة حبيبي وأخي.. ورزقنا اللّه شفاعتك لنا في الجنة.. اللهم آمين".

مجموعة شباب مرابطون

من أروع أصحابي بجد،ما شاء اللّه عليه بيعمل لأعمال الخير بالليل والنهار،نعم الصديق الذي يأخذك للخير.

مش هبالغ لو هاقول إن 95 ٪ من مكالماته ليه عن الخير وللخير.

سبب في تأسيس أهلا ومشاريع مسجد الكوثر،وكان بيساعد أسر سورية ومسلمين جدد،كان بيسافر الصين والكاميرون للدعوة.

لما تروح مسجد الكوثر هتلاقي ملاعب كورة كان السبب فيها أسامة.

هتلاقي مشروع أهلا كان السبب فيها أسامة.

كان ما شاء اللّه إنسان جميل مش بتاع حركات ولا أونطة، مش بتاع كلام فاضي وخلاص، مش بتاع غيبة ونميمة.

وسبحان اللّه والد أسامة توفي قبل وفاة أسامة بحوالي شهرين أو ثلاث، ربنا يصبر أهلك ويربط علي قلوبهم ويرحمك يا أسامة ويسكنك فسيح جناته.

محمود نواف

كان هناك وفد من مسلمي أمريكا الجنوبية الجدد قد أنهي فترة تعليمه وتواجده في مصر وكان المهندس ياسر ذاهبا لوداعهم في المطار وطلب من أسامة أن ياتي إلي المطار يحضر معه كاميرا الفيديو التي كان أسامة لتوه اشتراها من رحلته الدعوية إلي الصين حتي يأخذوا بعض الكلمات المصورة من الإخوة لتحفيز الناس على التفاعل مع الدعوة وعندما ذهب أسامة اكتشف أن الكاميرا ليست مشحونة واضطروا الي استخدام كاميرا الموبايل بجودتها المحدودة فما كان منه إلا أن جاء إلينا واعطانا الكاميرا لتكون ملك لأهلا دائما لتجنب أن يتكرر ذلك الموقف وهي الكاميرا التي نسجل بها الدورات التدريبية والأحداث الخاصة بأهلا.

مع العلم أن أسامة كان سعيد جدا بالكاميرا كونها أول كاميرا فيديو بجودة عالية يشتريها وكان يخطط لشرائها قبل ذهابه إلي الصين لإحساسه بالحاجة اليها.

هذا فقط مثال صغير للتعبير عن كيف كان يفكر وكيف كان يسارع إلي الخير.

رحمك اللّه يا حبيبنا رحمة واسعة.

سامر يونس

مات الرجل .. في زمن قلت فيه الرجال !!
مات السخي .. في زمن كثر فيه البخلاء !!
مات صاحب الهمة .. في وقت فترت فيه الهمم !!
مات ..
لا لم يمت .. لم يمت قط؛ بل هو حي يرزق عند ربه ..
أما نحن .. فنحن الأموات!!
نعم الموت وبئس الفراق ..
فراق بالجسد .. وليس بالأفعال !!
لأنه حي بيننا بأفعاله وأعماله ..
حي بنصحه وإرشاده ..
حي بصدقاته الجارية ..
وبسماته الحانية ..
ما اختفت بسمته في أصعب الظروف ..
وما انقطعت صدقته في أعسر الأوقات ..
سباقا للخيرات ..
آمرا بالمعروف . .
ناهيا عن المنكر ..
فماذا تفعل كلماتنا الباهتة في ذكر مناقب زين الشباب ؟!!
إنه الحاضر الغائب .. أسامة
شهيد كما أراد بإذن اللّه ..
ولا نقول إلا ما يرضي ربنا ..
إن القلب ليحزن ..
وإن العين لتدمع ..
وإنا على فراقك بإذن اللّه لمحزونون ...
واللّه أكبر اللّه أكبر اللّه أكبر ..
وحسبنا اللّه ونعم الوكيل ..

عبد الله جابر

إنه بريء!!

قال كارل ماركس: الدين أفيون الشعوب، وهو على صواب فالدين استخدم على مر التاريخ كأفيون ومخدر للشعوب؛ حتى لا تثور على الظالم ولا تتقدم في البحث العلمي والمجالات المختلفة.
ولكن أي دين استخدم كذلك! يتحتم على الجميع غير المسلمين قبل المسلمين ألا يقحموا الإسلام في ذلك الأمر فهو منه براء. ولننظر إلي مقولة كارل ماركس فحينما قال هذا الكلام كان الأوربيون يعانون من سيطرة الكنيسة على مقدرات البلاد وعقول الناس، حتى وصل بهم الأمر إلي تقسيم الجنة بما يسمى صكوك الغفران!! كما سيطررجال الدين على العلماء والبحث العلمي، فرفضوا كثيرًا من النظريات والاكتشافات العلمية وجاليليو وأبحاثه الفلكية خير شاهد على ذلك.

أما الناظر للإسلام فنراه يعلي من قدر العلم والعلماء؛ فالعلماء ورثة الأنبياء فقال تعالى وهو يحض الناس على العلم: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ "، بل إن الله أمر المسلمين بعدم الخروج للحرب جميعا ليبقى جزء للتعلم والتفقه في الدين فقال: "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ".
بل نرى الإسلام يعنف هؤلاء الذين يتبعون آبائهم دون تعقل أو تدبر فيقول تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ ".
حتى المصطفى بعث ليحرر الناس من عبوديتهم للناس والأصنام، بُعث لـ "يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ". أما هؤلاء المترددين أو المتشككين حول ما إذا كان الإسلام يخدر الشعوب حقا ويكمم أفواههم أم كان عكس ذلك، أتركهم لأحاديث النبي (ﷺ) حيث أمرنا بالثورة على الظالم فقال حينما سأله رَجُلٌ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ". بل وأثنى على من يُقتل في سبيل إظهار الحق فقال (ﷺ): "سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَالَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ ". فها هو النبي (ﷺ) يحث المسلم على قول الحق حتى لو كان الثمن حياته، فهو مَيت لا محالة، فليمت بكرامة إذا! بل ها هي الآية الكريمة تحذر من كتمان الشهادة: "وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ". فها هو الإسلام من الناحية النظرية يحث الناس على قول الحق وتجنب قول الباطل، والآن أحيلكم إلي الإسلام من الناحية التطبيقية. فالمطالع للقرآن والسنة يجد كثيرًا من الحوارات بين الله سبحانه وتعالى وأنبياءه أو النبي وأصحابه وقد امتزجت بكثير من الحرية دون خوف أو تردد؛ فهذا إبراهيم يطلب من الله أن يريه كيف يحي الموتى، وموسى يطلب من الله أن ينظر إليه جهرة، بل والملائكة اندهشوا وأفصحوا عن ذلك حينما أخبرهم الله أنه جاعل في الأرض خليفة!!

وها هو الحباب بن المنذر يشير على النبي (ﷺ) أن يغير مكان تواجد الجيش من خلف الآبار إلي أمامها، وهاهم الصحابة والتابعون والعلماء من بعدهم يعارضون الحكام والخلفاء بل ويثورون عليهم كالحسين بن علي وزيد بن زين العابدين (علي بن الحسين) وأبو حنيفة النعمان الفقيه المعروف. كما أن الثورة على الفرنسيين في مصر كان قائدها الأزهر الشريف والانتفاضة الفلسطينية في الثمانينيات تسمى انتفاضة المساجد كل هؤلاء انتفضوا للحق لأنهم فقهوا دينهم حق الفقه وطبقوه حق التطبيق.
فعلى أي منصف معرفة أن الإسلام لم ولن يكن يوما مخدرًا للشعوب ومكمما لهم، كيف هذا وقد أتى الرسول ليخرج العباد من عبادة العباد إلي عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلي سعة الدنيا والآخرة. ومسك الختام بقول النبي (ﷺ): "إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهَا ".

عبد الله جابر

AHLAN
TIME TO EXPLORE

أمة اقرأ لازم تقرأ

#يلا نقرأ

F.B: Ahlan-Magazine
Twitter: @ahlan_magazine

"كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر",

آية عظيمة لطالما رددتها الألسنة ولكن السؤال, كم منا مررها على قلبه فاستشعر مذاق الاصطفاء؟! اصطفاء الله لنا لنكون جندا حماة لميراث الأنبياء.

هلا أعدنا التفكر والتدبر لنحيي سنة النبي صلى الله عليه وسلم فنأمر بما أمر وننهى عما نهى؟

أم... أم أن منا من لا يزال يرى أخاه على غير ما يُرضي الله ورسوله بينما هو يقول... "وأنا مإلي" !!!

هلا سردت لكم قصة أترك الحكم بعدها لقلوبكم.

منذ سنوات كنت أعمل في إحدى الشركات فجاءتنا عميلة في الثلاثينات من عمرها تصطحب معها طفلتها التي لم تتجاوز الثلاث أو الأربع سنوات. كانت ترتدي ملابسًا أقل وصف لها أنها غير محتشمة حتى أنني أشفقت على ابنتها التي لا تدري بأي عينٍ تنظر الناس إلي أمها. وفوجئت ببعض الشباب العاملين بالمكان يفتعلون معها الأحاديث ثم يتغامزون عليها وسط دهشتي لفرحتها بما يحدث. فساءني الأمر حتى قررت أنه علي فعل أمرين أحدهما أن أتحدث إلي زملائي ليكفوا عما يفعلونه وأذكرهم بتقوى الله, والآخر أن أتحدث إلي هذه السيدة. ولأن الله عز وجل قد منّ علي بقدر من الاحترام لدى زملائي فكانوا يتقبلون مني النصح بصدر رحب مما جعل هذا هو الشق اليسير في الأمر.

ثم جاءت الخطوة التالية والتي ظللتُ أستجمع نفسي لها. فما أن أنهت السيدة ما جاءت لأجله وهمت بالخروج إلا واستوقفتها فقلت: "بالله عليكِ, ملابسك تجعل الآخرين يؤذونك بألسنتهم وأعينهم", فلم أشعر أنه قد تحرك فيها ساكن بل وبدأت تبرر وتسرد واقعها وهي تعتقد أنها مضطرة لما تفعله لأجل المادة. فأخذت تشرح كيف أن زوجها هو من يدفعها لذلك و أنها تعمل في مستشفي وترتدي هذا النوع من الملابس حتى تنفق على أسرتها. فشعرت بشيء غير منطقي في كلامها, وأخذت أتساءل: "وما دخل العمل في المستشفي بهذه الملابس وكيف تتكسب منها؟؟؟" ورغم أن التساؤل كان مُلِحًا إلا أننى أبيت أن أخوض معها في تفاصيل أكثر من ذلك فما كان يعنينى بالضرورة هو تلك الطفلة الصغيرة التي لا تدرك مرار العيش من حولها.

فقلت: "بالله, لأجل ابنتك, هل هانَ عليكِ أن تكبر ابنتك وتجد لأمها سمعة غير طيبة, هل فكرتِ كيف سيكون شعورها؟". وانتهى اللقاء ....

وللأمانة, لم أشعر في تلك اللحظة, ولو بنسبة ضئيلة, أن هذه السيدة..... قد تستجيب يومًا ما. ولكن, من ناحية أخرى كنت أخشى من مشهد وقوفي أمام الله فيسألني عما فعلت لحظة أن رأيته يُعصى فأستحي منه وأنا لا أجد الاجابة, ومن منا يتحمل هذا المشهد؟؟!!

مرت سنوات, لا أتذكر عددها هل كانت ثلاث أم أربع, ثم, وأثناء تواجدي بالشركة, فوجئت بهم يخبرونني: " هناك سيدة بالخارج تسأل عنكِ!!!!!". وإذ بي أُفأجأ بسيدة .....منتقبة!!! وبالطبع لا أعلمها, فقالت: "أثق أنكِ لن تعرفيننى", ثم راحت تذكرني بنفسها بينما عقلي ينسج خيوط كلامها لتستدعي الذاكرة أحداث ذلك اليوم فبدت السنوات وكأنها طرفة عين.

ثم هالني ما قالت: " حدثت لنا حادثة كبيرة, لم ينجو منها غيري, مات زوجي و.....ماتت ابنتى!!!!!!!! ".

وقعت الكلمات في قلبي وكأنها صخرة هوت من قمة جبل واختلطت المشاعر في صدري حتى لم أدرِ ماذا أقول. ماتت الطفلة وأنا ما زلت أرى براءتها أمام عينى وأتذكر اختناق صوتي وأنا أناشد الأم " بالله, لأجل ابنتك"!. ثم انتبهت لصوت الأم يقطع مرارة الصمت وهي تحمد الله على الهداية وتقول أن الله قد أبدلها زوجًا آخر, ثم مضت.

مضت وأنا مستغرقة في التفكير, كيف أرسل الله إليها الإشارات ولكنها أبت أن تتلقاها حتى فاجأتها الرسالة التي لم تعد لها العُدة. وكيف نجت رغمًا عنها من يد زوج لطالما قادها إلي الخسران بينما أراد الله لها زوجا يساعدها على الستر. قد تكون تابت من أثر الحادث ثم تذكرتنى أو تذكرت كلامي بعده فتابت ولكن الأهم هو الأثر الذي شاء الله أن يتركه فيها هذا اللقاء دون أن أدري حتى ظلت تتذكره فساقها الله إليّ بعد هذه السنوات لأرى بعينى كيف تغير حالها.

وكأن الرسالة... إن عليك إلا البلاغ.

بقلم : رانيا إبراهيم

إن عليكِ إلا البلاغ

ألم يأن

صدقاً أقول لكم, ما أن علمت من إدارة المجلة الموقرة أن موضوع العدد يدور حول الإيجابية والتفاؤل وعلو الهمة إلا وقد انتابتني حيرة شديدة من أين سأبدأ عمود هذا العدد, بيد أن هذه الحيرة لم تدم طويلاً, إذ سرعان ما لمعت في ذاكرتي تلك الصورة التي نشرها ذلك الشاب الأمريكي عبر حسابه الخاص على إحدى شبكات التواصل الاجتماعي, فقد كانت الصورة لأفراد أسرة شقيقته, وكان قد كتب معلقا عليها, وكأن دموع الفرحة تنساب على خديه: " اللّه أكبر, اللّه أكبر, اللّه أكبر, كنت أنا الوحيد من بين أفراد أسرتي الذي يعتنق الإسلام, وها هي ذي شقيقتي وزوجها وابنتيهما يعلنون إسلامهم, ما أكرمك يا ربي! فقد مننتَ عليَّ بأكثر مما كنت لأسأل. أرجوا من كل إخواني أن يدعوا لهم بالثبات إذ إنهم فقط المسلمين من بين سكان منطقتهم, وأن يدعوا لباقي أفراد أسرتي أن يمن اللّه عليهم بالهداية." ووجدتني تلقائياً أرسل إليه سائلاً: ما هو دافعك على صبرك في دعوة أفراد أسرتك للإسلام؟ وكان جوابه: تفاؤلي الناشئ عن توكلي على اللّه وحسن ظني باللّه تعالى.

نعم إنه التفاؤل، ذلك السلوك الذي تصنع به الأجيال مجدها، فهو نور وقت الظلمة، ومخرج وقت الأزمة، ومتنفس وقت الضيق والكربة،وهذا ما حصل مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عندما تفاءل وتعلق باللّه جل وعلا؛ فجعل اللّه له من كل المكائد والشرور والكُرَب فرجاً ومخرجاً.

والرسول صلى اللّه عليه وسلم كان يحب الفأل ويكره التشاؤم، ففي الحديث الصحيح عن أنس رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال : (لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح: الكلمة الحسنة) متفق عليه.والطيرة هي التشاؤم.

فإذا تتبعنا سيرته الشريفة صلى اللّه عليه وسلم في جميع أحواله، نجدها مليئة بالتفاؤل والرجاء وحسن الظن باللّه والتوكل على اللّه, فمن تلك المواقف تفاؤله صلى اللّه عليه وسلم وهو في الغار مع صاحبه، والكفار على الباب وقد أعمى اللّه أبصارهم, فعن أنس عن أبي بكر رضي اللّه عنه قال : كنت مع النبي صلى اللّه عليه وسلم في الغار، فرفعت رأسي، فإذا أنا بأقدام القوم، فقلت: يا نبي اللّه لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا، قال: اسكت يا أبا بكر، اثنان اللّه ثالثهما) متفق عليه) . ذاك الموقف وغيره الكثير، مما يدل على تحلّيه صلى اللّه عليه وسلم بهذه الصفة الكريمة.

وبعد: ألم يأن لنا أن نتحلى بهذا الهدي النبوي القويم واضعين دائماً نصب أعيينا قوله تعالى : "وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ" الطلاق: ٣ , وقوله صلى اللّه عليه وسلم: " لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا . "

بقلم / حسام الدين علام الأزهري

أم العربي الأجنبي

بيبقى إيه إحساسك لما تدخل الشغل أو الجامعة الصبح وتصبح على زمايلك وتقول Hi Guys ؟ أكيد بتشعر إنك ولد Cool وحبوب كده وإنك معدى وتعليمك واااااااو !!! طيب هو انت لو قلت: السلام عليكم هتبقى ولد بيبعععع يعنى !!!

طيب ده رسولنا الكريم -عليه أفضل الصلاة والسلام- هو اللي علمنا إننا لو عايزين الناس تحبنا نقول: السلام عليكم لكل الناس اللى بنقابلهم في طريقنا سواء نعرفهم أو منعرفهمش ... يبقى نصدق كلام رسولنا ولا إيه ؟!!!

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم)
وفي الحديث المتفق عليه أن رجلاً سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أي الإسلام خير؟ قال: (تطعم الطعام، وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف).

إنك تقول: السلام عليكم حاجة بسيطة بس بيها انت اتبعت سنة الرسول -عليه أفضل الصلاة والسلام- ومتقولش أنا وحش وفي حاجات كتير بعملها غلط في حياتى هي جت على دي !!

لأ التفكير ده غلط ... هقولك ليه ... كان في واحد اسمه -سهيل بن عمرو- كان مسافرا هو وزوجه وأثناء الطريق .. اعترضهم قطاع الطرق وأخذوا كل ما معهم من مال وطعام .. و كل شيء! وجلس اللصوص يأكلون ما أخذوه من طعام ... ولاحظ -سهيل بن عمرو- أن قائد اللصوص لا يشاركهم الأكل !! فسأله .. لماذا لا تأكل معهم ؟! فرد عليه: إني صائم فدهش سهيل و قال له: تسرق وتصوم !! قال : إني أترك بابًا بيني وبين الله لعلى أدخل منه يومًا ما.
وبعدها بعام أو عامين .. رآه سهيل في الحج وقد تعلق بأستار الكعبة .. وقد أصبح زاهدًا .. عابدًا فنظر إليه وعرفه .. فقال له: أو علمت من ترك بينه وبين الله بابًا .. دخل منه يومًا ما :)

فبلاش تغلق جميع الأبواب بينك وبين الله -عز وجل- حتى ولو كنت عاصيًا، فعسى باب واحد أن يفتح لك أبواب مع الله.
لو بتعمل حاجة واحدة صح في حياتك تمسك بها حتى لو كل حاجة تانية انت بتعملها بتبقى غلط.

بالمناسبة كمان ، انت من الناس بتاعة Fine ؟ :) يعنى لما حد بيسألك عن حالك وانت عامل إيه بترد تقول ايه ؟ بلاش تقول Fine بعد إذنك لو سمحت !!! وقل الحمد لله ... ومتقولهاش وانت مكسور كده !!
لأ ارفع راسك وأنت بتقولها وخليك كمان مبتسم لأن حالك كله خير واختيار الله ليك مهما كان فهو خير جداااا وهتفرج قريبًا جدًا جدًا بإذن الله ... فأحسن ظنك بالله وابتسم وقل الحمد لله وتوكل عليه وهو كافيك :)

ولما حد بيطلب منك تعمله حاجة أو تساعده فيها وانت مثلاً في نيتك إنك مش عايز تعملها بتقول إيه ؟
اوعى تكون بتقول: "إن شاء الله" وتنزل على التقوى والإيمان في هذه اللحظة !! لأن "إن شاء الله" مش معناها إني مش هعمل !! ... لأ خالص انت كده عندك خطأ في الترجمة لأن "إن شاء الله" مش معناها التسويف !! واستخدام "إن شاء الله" الصح، بيكون لما تنوى فعلاً انك تعمل أي شيء متنساش تقول قبلها: "إن شاء الله" لأن المشيئة بيد الله وهو أعلم بالخير لك وعلشان يعينك على اختيار الصواب والأرشد في هذا الموضوع.

قال الله تعالى: (وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا* إِلاَّ أَن يَشَاء اللّهُ) - سورة الكهف:٢٣-٢٤

غير حياتك و خليك مسلم يفتخر بلغته العربية وإسلامه ... وارفع راسك وانت بتتكلم عربى؛ لأنها لغة رسولك وشفيعك يوم الدين ولغة أهل الجنة :)

■ مي ممدوح

أضحكتني الحياةِ كثيرًا كما آلمتني وكم أسعدتني سنينًا .. كما عذبتني وفيها
صحبتِ كرامًا .. ووحدتي صاحبتني هي الحياة ابتلائي .. لكنها علمتني

علمتني الحياة

– أنا لا أتوقف كثيرًا عند الأمس وما خسرته فيهِ, بل اتطلع إلي الغد وما يمكنني أن أكسب منه؛
فإن الشجرة حين تسقط أوراقها لا تنظر إلي الأرض بل تُنبت أوراقًا جديدة رائعة تغطي وجه السماء .

– أن أكون شُجاعًا, فكل شيء في الحياة يحتاج إلي شجاعة بدايةً من اتخاذ قرارمصيري ونهاية بابتسامة
صادقة في وجه أكثرالذين آلموني, ولم لا ؟ فقد قرأت في كتبٍ كثيرة أن الشجعان وحدهم
هم من ينتصرون في النهاية .

– إننا عندما نبادل الآخرين قسوة بقسوة وظلمًا بظلم وخيانة بخيانة نصبح مع الوقت نفس تلك الشخصية
التي عانينا منها وتصبح أفعالنا هي تلك الأفعال التي كرهناها
وأن التصرف الصحيح دائمًا أن نكون علي عكس كل ما نرفضه ونشتكي منه .

– إن اعتراف الإنسان بخطئه لا يجعله صغيرًا أو حقيرًا بل يعني ذلك أن له ضميرًا يقظًا وقلبًا كبيرًا ونفسًا
راقيةً, لا تتكبر على الحق, ولا تتمسك بالخطأ , وهنا أولى الناس منا بالاحترام والصحبة .

– إن السعادة شعور جميل لكنه غير دائم , ومن العبث أن نظل نبحث عن شعور يستحيل أن يدوم
لذلك فلنبحث عن الرضا فهو شعور سيدوم سواء رُزقنا الكثير أو القليل,
وسواء كنا سعداء أم غير ذلك؛ فالرضا إحساس بالاكتفاء لا يتوقف علي عطاء أو منع
بل هو اكتفاء بالمعطي والمانع سبحانه وتعالى .

– لا أندم علي خير قدمته لأحد ولو قابله بالشر, ولا أُمنن بمعروف فعلته لأحد ولو أنكره,
لأنه ليس من الشكر أن أكره خيرًا وفقني الله له, ولا من الصدق أن أُحدِّث بشيء ليس لي
فيه فضل, فإن الله هو الموفق للخير
وهو المتفضل بالمنة .

بقلم / نجلاء عثمان

Designed by : Ahmed Shawky

READING IS SO Delicious
#يلا_نقرأ
F.B : Ahlan-magazine
Twitter: @ahlan-magazine

شارك .. تطوّع .. تبرّع .. لتبليغ رسالة الإسلام

أهلاً هي مبادرة دعوية لمجتمع أفرادها على هدف واحد هو الدعوة لدين الله الحق بتوزيع كتب تعريفية عن الإسلام للأجانب الوافدين إلي بلدنا مصر والمقيمين فيها لإظهار الصورة الحقيقية لديننا الحنيف ولنشر التوحيد في أرض الله .

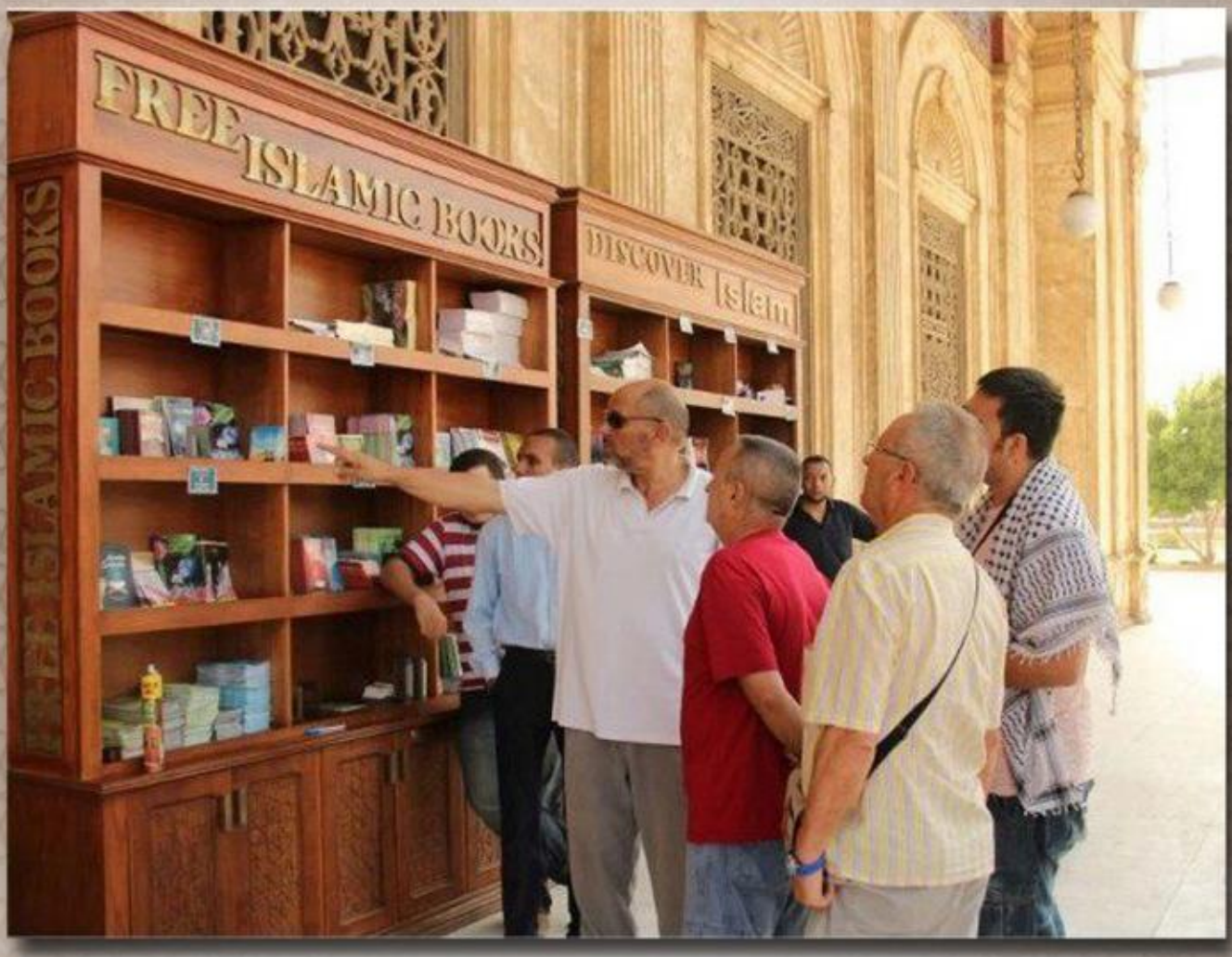

أماكن المكتبات: القلعة: مسجد محمد علي - مسجد الناصر بن قلاوون و مسجد عمرو بن العاص - المتحف المصري - الجامع الأزهر.

زورونا: جمعية طرق الخير بمسجد الكوثر خلف مبني فودافون المعادي

للإستعلام ، للتطوع، للتبرع .. اتصل على

01000035664 - 01112897402 - 01122272227

FB: www.facebook.com/ahlan.volunteers

البريد الإلكتروني : info@ahlan-group.com

Website : www.ahlan-group.com